الترجمة التركية للأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي "دراسة تقابلية نقدية"

د. منى فوزي حسين حسن (*)

المستخلص:

يتعرض هذا البحث لمسألةٍ مهمةٍ من مسائل علم الدلالة، وهي الأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي، والتي تعلقت في القرآن الكريم بمبحث مهم من مباحث العقيدة الإسلامية؛ إذ وردت بعض الآيات القرآنية التي تعبر عن الأحداث المستقبلية والغيبية كالنفخ في الصور، والجنة والنار، والتغيرات الكونية وغيرها من مشاهد وأحداث يوم القيامة بصيغة الماضي. فكان من الضروري دراسة هذا الأسلوب البلاغي ومناقشة ترجمته إلى اللغة التركية؛ إذ إن ترجمة هذه الأفعال بصيغة الماضي دون فهم السياق يؤدي إلى تصور خاطئ لدى المتلقى في فهم الحقائق الإيمانية المرتبطة بالغيب، واختلال الترتيب الزمني، والإضرار بالمعتقد. وقد تناولت هذه الدراسة ترجمتين من أهم وأبرز ترجمات معاني القرآن الكريم إلى التركية كمجال للتطبيق، وهما: HAK DİNİ KUR'AN DİLİ " دين الحق لغة القرآن" وقد جمعت بين الترجمة والتفسير للعالم والمفسر التركي الشهير Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır "آمالِيلي مُحَمَّد حمدي يازير" (١٨٧٨م –١٩٤٢م) الذي كلفته رسميًا الحكومة التركية بترجمة معاني القرآن الكريم وتقديم تفسير شامل له، وكذلك الترجمة الرسمية المؤسسية " KUR'AN-I KERİM MEÂLİ"، الصادرة من قبل"Diyanet İşleri Başkanlığı" "رئاسة الشئون الدينية"

(*) مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر.

(١٩٦١م). واعتمدت الدراسة على المنهج النقدي في دراسة وتقييم ترجمتين تركيتين لنماذج مختارة من الآيات القرآنية المتضمنة لأحداث مستقبلية عُبر عنها بصيغة الماضي وعُدل بها عن المستقبل. كما تبنت الدراسة كذلك منهج علم اللغة التقابلي؛ وذلك من خلال مقابلة الترجمتين بالنص الأصلي(العربي) للآيات القرآنية؛ لتحديد مدى وفائهما بدلالة الزمن المراد، ورصد أوجه التوفيق والإخفاق من عدمه في الترجمة. ثم الموازنة بين الترجمتين التركيتين في إطار المنهج المقارن؛ لتحليل الفوارق بين الترجمتين، والوقوف على الترجمة الأكثر دقة في نقل الدلالة الزمنية التي يدل عليها المعنى. ويتألف البحث من مقدمة، وتمهيد، ثم دراسة تطبيقية نقدية للترجمة التركية للأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي في بعض الآيات القرآنية المعنية بأحداث وأحوال ومشاهد يوم القيامة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن استخدام زمن المستقبل الصريح في ترجمة الأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي في الآيات القرآنية المتعلقة بأحداث ومشاهد يوم القيامة إلى التركية يُعد الطريقة الأمثل لصون العقيدة لدى العامة، ممن لا يحيطون بجوانب البلاغة العربية؛ وحفاظًا على المعاني العقدية المرتبطة بالغيب مما يسهم في الحفاظ على دلالات الغيبيات من التداخل أو التحريف أو الإرباك الزمني.

الكلمات المفتاحية: الترجمة التركية، الآيات، الماضي، المعدول بها عن المستقبل، مشاهد يوم القيامة، أحداث الآخرة، الزمن.

Turkish Translation of Verbs Shifted from the Future to the Past tense: A Critical Contrastive Study

Abstract:

This research addresses an important issue in Islamic creed studies, one that requires a profound understanding of Islamic theology and extreme precision in translation: the verbs shifted from the future tense to the past tense. These verbs express future and unseen events in certain Qur'anic verses—such as the blowing of the trumpet, Paradise and Hell, cosmic transformations, and other scenes and events of the Day of Judgment—indicating the certainty of their occurrence as if they had already taken place. It was therefore essential to study this rhetorical style and discuss its translation into Turkish. Rendering these verbs in the past tense without understanding the context leads to misconceptions for the reader in grasping

the unseen faith-related truths, distorts chronological sequence, and undermines belief.

This study examines two of the most significant Turkish translations of the meanings of the Qur'an as applications: HAK DİNİ KUR'AN DİLİ ("The Religion of Truth, the Language of the Qur'an"), which combines translation and exegesis by the renowned Turkish scholar and commentator Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır (1878–1942), who was officially commissioned by the Turkish government to translate and provide a comprehensive commentary on the Qur'an; and the official institutional translation KUR'AN-I KERİM MEÂLİ, published by Diyanet İşleri Başkanlığı (The Presidency of Religious Affairs, 1961).

The study employs a critical method to evaluate these two Turkish translations through selected Qur'anic verses that employ past tense forms to express future events. It also adopts the contrastive linguistic approach by comparing the translations with the original Arabic text of the Qur'anic verses, in order to determine the extent to which they preserve the intended temporal meaning, highlighting both successes and shortcomings. Furthermore, the comparative method was applied to analyze differences between the two translations, identifying the more accurate one in conveying the temporal and inevitable nature of the events.

The research consists of an introduction, a preliminary section, and a critical applied study of the Turkish translation of verbs shifted from the future tense to the past tense in selected Qur'anic verses describing events, conditions, and scenes of the Day of Judgment. Among the key findings is that employing an explicit future tense in the Turkish translation of such verbs in Qur'anic verses relating to eschatological events and scenes is the optimal approach for safeguarding belief among the general public—especially those unfamiliar with the subtleties of Arabic rhetoric—and for preserving the doctrinal meanings related to the unseen. This helps maintain the integrity of eschatological references and prevents confusion, misinterpretation, or temporal distortion.

Keywords: Turkish translation, Qur'anic verses, past tense, verbs shifted from the future, Day of Judgment scenes, eschatological events, tense.

مقدمة

إن الإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان الستة في الإسلام؛ ويعني التصديق الجازم بيوم القيامة وما يتبعه من بعث وحساب، وثواب وعقاب، وجنة ونار وغيرها، والعمل بموجب ذلك.

فمقتضى الإيمان باليوم الآخر يوجب على المؤمن أن يعلم علم اليقين أن ثمة حياة أخرى بعد الموت يجازي الله فيها العباد على أعمالهم، فيدفعه ذلك إلى العمل الصالح. كما يدخل في الإيمان باليوم الآخر الإيمان بأشراط الساعة التي تسبقه.

وقد قرن الله تعالى الإيمان به باليوم الآخر في عدة مواضع في القرآن الكريم؛ للدلالة على مكانته وعظيم شأنه، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ {البقرة:١٧٧} .

والنبي ﷺ قد قرن كذلك بين الأمرين في الحديث الشريف: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ" {رواه البخاري ومسلم}؛ فالإيمان بالله واليوم الآخر هما ركيزتان أساسيتان في الإسلام.

موضوع البحث: يتعرض هذا البحث لمسألةٍ مهمةٍ من مسائل علم الدلالة، وهي الأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي، والتي تعلقت في القرآن الكريم بمبحث مهم من مباحث العقيدة الإسلامية؛ إذ وردت بعض الآيات القرآنية التي تعبر عن الأحداث المستقبلية والغيبية كالنفخ في الصور، والجنة والنار، والتغيرات الكونية وغيرها من مشاهد وأحداث يوم القيامة بصيغة الماضي. فكان من الضروري دراسة هذا الأسلوب البلاغي ومناقشة ترجمته إلى اللغة التركية؛ إذ إن ترجمة هذه الأفعال بصيغة الماضي دون فهم السياق يؤدي إلى تصور خاطئ لدى المتلقي في فهم الحقائق الإيمانية المرتبطة بالغيب، واختلال الترتيب الزمني، والإضرار بالمعتقد.

أهمية البحث: بيان الغاية العقدية والبلاغية من العدول عن المستقبل إلى استخدام الفعل الماضي للدلالة على أحداث مستقبلية في بعض الآيات القرآنية، ومن ثم ترجمته إلى التركية ترجمة صحيحة تحقق الغاية العقدية، وتسهم في تثبيت الإيمان بتلك الحقائق الغيبية، وتعزز اليقين باليوم الآخر.

مشكلة البحث: ثمة آيات قرآنية تصف أحداثًا غيبية مستقبلية من أحوال ومشاهد يوم القيامة قد عُبر عنها بصيغة الماضي وعُدل بها عن المستقبل، وفهم هذه الآيات على الظاهر ومن ثم ترجمتها يثير إشكالًا، وموطن الإشكال أن الاعتماد على الصيغة المجردة للفعل الماضي ونقل

المعنى الزمني الظاهر إلى اللغة التركية قد يؤدي إلى أخطاء محتملة في فهم المعنى العقدي المرتبط بالغيب، ويُحدث خللًا في تصور الإيمان باليوم الآخر، فينتج عن ذلك مشكلات عقدية خطيرة؛ إذ قد يتوهم القارئ أن هذا الحدث الغيبي قد حدث بالفعل في الماضي، وليس حقائق غيبية قادمة، فيفقد المعنى وظيفته العقدية في تثبيت اليقين بما هو آت.

وقد تناولت هذه الدراسة ترجمتين من أهم وأبرز ترجمات معاني القرآن الكريم إلى التركية مجالًا للتطبيق، وهما؛ الأولى: HAK DİNİ KUR'AN DİLİ "دين الحق لغة القرآن" (١٩٢٦م– ١٩٣٩م) وقد جمعت بين الترجمة والتفسير للعالم والفقيه والمفسر التركي الشهير Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır "آماليلي مُحَمَّد حمدي يازير" (١٨٧٨م –١٩٤٢م) الذي كلفته رئاسة الشئون الدينية التركية طبقًا لقرار الحكومة التركية برئاسة مصطفى كمال أتاتورك بترجمة معاني القرآن الكريم وتقديم تفسير شامل له، وكتابته بالحرف اللاتيني بما يواكب حاجات العصر الجمهوري والتحولات اللغوية التي طرأت بعد إلغاء الحرف العربي.

فهو مرجع موثوق به في تركيا في فهم معاني القرآن الكريم لمن لا يجيدون اللغة العربية، ويحظى باعتماد وقبول واسع في الأوساط الأكاديمية والدينية الرسمية.

الثانية: "KUR'AN-I KERİM MEÂLİ"، وهي ترجمة رسمية مؤسسية لمعاني القرآن الكريم معتمدة وصادرة من "Diyanet İşleri Başkanlığı" "رئاسة الشئون الدينية" (١٩٦١م)، وأُنجزت ضمن الإطار الرسمي للدولة، ويُسترشد بها من قبل الأتراك لصدورها عن مؤسسة رسمية.

وقد خضعت الترجمتان لاحقًا لعدة مراجعات دقيقة وتصحيحات لغوية، وأعيد نشرهما في طبعات جديدة منقحة.

ونظرًا لاعتماد الأتراك على هاتين الترجمتين في معاني القرآن الكريم، فكان من الضروري دراستهما في ضوء العقيدة الصحيحة بُغية تدارك ما قد يعتريهما من أخطاء، سعيًا إلى تحقيق ترجمة دقيقة تستوفي المقاصد العقدية للنص، ولاسيما ما يتصل بتعزيز المعنى الإيماني المتعلق بالغيب وإبراز حتمية الحدوث كما ورد في السياق العقدي للنص.

أهداف البحث:

- إثراء الدراسات اللغوية التقابلية بين العربية والتركية، وعرض أساس علمي يمكن أن يُستفاد منه في مجالات علم اللغة والترجمة.
- التحقق من الدقة في نقل دلالة الزمن، ومنع وقوع اللبس في فهم معنى الصيغة الزمنية بما يحافظ على المعنى العقدي ويحقق الإيمان بالغيب ويعزز التصديق بما سيأتي.
- تقييم دقة الترجمتين التركيتين في نقل المعنى الزمني للأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي في الآيات القرآنية، وبيان مدى التزامهما بالسياق ومطابقتهما للمعنى المقصود، وإيجاد التأثير الذي يؤكد حتمية الحدوث مستقبلًا.
- التعرف على التحديات التي تواجه المترجمين عند نقل المعنى الزمني للأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي، والدالة على الأمور المستقبلية الغيبية المتعلقة بيوم القيامة، وكيفية تفاعلهما معها؟
- بيان الضوابط الصحيحة والطرق المثلى لترجمة هذه الآيات بما يحافظ على المعنى العقدي المرتبط بالغيب.

فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة في مجال ترجمة الفعل الماضي الدال على الأحداث الغيبية المستقبلية في القرآن الكريم، ومن بين هذه الأسئلة:

- كيف يتعامل المترجمون مع الفعل الماضي؟ هل بترجمته على ظاهره أو بالاعتماد على السياق لتحديد الزمن المراد للفعل؟
- إلى أي حد تُحقق الترجمتان للفعل الماضي دقة في نقل الدلالة الزمنية المرادة؟
- إلى أي مدى كان للقرائن اللفظية والمعنوية اللفظية دور في مساعدة المترجمين لفهم السياق وتحديد الزمن المراد؟
- ما أنجح السبل في ترجمة الفعل الماضي الدال على المشاهد الغيبية يوم القيامة من العربية إلى التركية؟

- أي الترجمتين تحقق توازنًا أفضل بين نقل المعنى الزمني المراد في النص الأصلي وسلامة التعبير في اللغة الهدف؟

منهج البحث:

تعتمد الدراسة المنهج النقدي في دراسة وتقييم ترجمتين تركيتين لنماذج مختارة من الآيات القرآنية المتضمنة لأحداث مستقبلية عُبر عنها بصيغة الماضي وعُدل بها عن المستقبل، ومعالجة الأخطاء، وتوضيح إلى أي مدى نجح المترجمان في نقل المعنى المراد.

وتتبنى الدراسة منهج علم اللغة التقابلي؛ وذلك من خلال مقابلة الترجمتين بالنص الأصلي(العربي) للآيات القرآنية؛ لتحديد مدى وفائهما بدلالة الزمن المراد، ورصد أوجه التوفيق والإخفاق من عدمه في الترجمة. ثم الموازنة بين الترجمتين التركيتين في إطار المنهج المقارن؛ لتحليل الفوارق بين الترجمتين، والوقوف على الترجمة الأكثر دقة في نقل الدلالة الزمنية وحتمية الحدوث، وتحديد أيهما الأقرب إلى النص الأصلي من حيث الزمن والفهم العقدي.

الدراسات السابقة:

بالبحث والاطلاع تبين لي –فيما أعلم– أنه لم يسبق التعرض بالدراسة والتحليل للترجمة التركية للأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي الدال على الأحداث الغيبية المستقبلية في القرآن الكريم.

محتويات البحث: يتألف هذا البحث من مقدمة، وتمهيد تناول دلالة صيغة الماضي على الزمن المستقبل. ثم تضمن البحث دراسة تطبيقية نقدية مقارنة للترجمتين التركيتين لمعاني بعض الآيات القرآنية المختارة، ثم اختُتم البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أعقبتها التوصيات، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

تمهيـــد

يتميز القرآن الكريم بأسلوبه البياني الفريد الذي يجمع بين الإعجاز البلاغي والبناء العقدي للأمة، فهو يمزج بين الفصاحة البلاغية والهداية الإيمانية. ومن بين الأساليب البلاغية التي لها أثر عميق في تثبيت العقيدة الإسلامية؛ هي الأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي

للدلالة على الأحداث الغيبية المستقبلية، كالبعث والحساب، والجنة والنار، والنفخ في الصور، وغيرها من أحداث ومشاهد يوم القيامة، وهذا الاستخدام يخدم غاية عقدية، وهي تحقيق الإيمان بالغيب وتعزيز التصديق بما سيأتي؛ إذ يصور الله سبحانه وتعالى مشاهد وأحوال يوم القيامة التي ستحدث مستقبلًا بصيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعها لا محالة.

"ويغلب ذلك فيما إذا كان مدلول الفعل من الأمور الهائلة المُهدِّدة المتوعد بها فيعدل فيه إلى لفظ الماضي تقريرًا وتحقيقًا لوقوعه كقوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ﴾"[١] {الأعراف:٤٨ }، وقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ { النحل:١}، وقوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ {يس:٥١}، وقوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ {الشعراء :٩٠} فكل هذه الأفعال الماضية بمعنى الاستقبال لقصد القطع بوقوعها وكأنها وقعت فعلًا[٢]. فـ "الفعل الماضي إذا أُخبر به عن الفعل المستقبل الذي لم يوجد بعد كان ذلك أبلغ، وأوكد في تحقيق الفعل وإيجاده؛ لأن الفعل الماضي يعطي من المعنى أنه قد كان ووجد، وإنما يفعل ذلك إذا كان الفعل المستقبل من الأشياء العظيمة التي يستعظم وجودها"[٣]. فقد سبق علم الله سبحانه وتعالى كل شيء، ومن ثم فالعدول عن المستقبل إلى الماضي للتعبير عن أحداث مستقبلية هو دليل على علم الله الأزلي المُطلق، فما سيحدث في المستقبل بالنسبة إلى علم الله المحيط قد انقضى وحُسم أمره، فهو في علمه تعالى كالواقع الماضي تمامًا، يقول الله تعالى: ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ۚ ﴾ {الأنعام:٥٩ }، فتحقيق مشيئة الله تعالى أمر نافذ لا مرد له.

فيعد الزمن من الركائز الأساسية في بناء المعنى، وتكتسب الأفعال في القرآن الكريم دلالتها الزمنية من السياق الواردة فيه، وما يصاحبها من قرائن لفظية، لا من بنيتها الصرفية فحسب، وغالبًا ما يحمل هذا التحول بين ثناياه إيحاءً بلاغيًا. يقول ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ): "واعلم أيها المتوشح لمعرفة علم البيان، أن العدول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون لنوع خصوصية اقتضت ذلك، وهو لا يتوخاه من كلامه إلا العارف برموز الفصاحة والبلاغة، الذي

اطلع على أسرارها، وفتش عن دفائنها، ولا تجد ذلك في كل كلام، فإنه من أشكل ضروب علم البيان، وأدقها فهمًا، وأغمضها طريقًا"[٤].

فالقرآن الكريم هو مرجع عقدي وتشريعي تُبنى عليه عقيدة المسلم ولا سيما الإيمان باليوم الآخر وما يتعلق به من البعث والحساب، والجنة والنار. وبناء على ذلك فإن العدول من المستقبل إلى الماضي للدلالة على الأمور الغيبية المستقبلية في القرآن الكريم له أهمية كبيرة في تثبيت حقائق الغيب، ومن ثم قد يؤدي الجهل بهذا الأسلوب والترجمة المباشرة لمعناه إلى خلل في نقل المعنى العقدي وإيصال الحقائق الإيمانية المرتبطة بالغيب، كما يضعف دلالة اليقين وحتمية الحدوث، مما يربك المعنى في ذهن المتلقي التركي.

فاللغة التركية لا تعرف الماضي المعدول به عن المستقبل؛ بل تستخدم لواحق زمنية واضحة للتعبير عن المستقبل (acak, ecek)، فلا توظف صيغة الماضي للدلالة على الاستقبال كما في العربية، ولكن يستخدم الماضي للدلالة على أحداث منتهية وقعت في الماضي، دون أن يمتد استخدامه إلى التعبير عن مستقبل كما هو الحال في اللغة العربية، مما يؤدي إلى فروق زمنية ودلالية تُشكل تحديًا أمام المترجم، ويتطلب هذا التحدي فهمًا عميقًا للدلالة الزمنية في كلتا اللغتين، وإعادة بناء المعنى وفق السياق المراد، للحفاظ على المعنى العقدي وهو حتمية وقوع ما أخبر به الله تعالى في المستقبل إلى القارئ التركي[٥].

ومن ثم فإن غياب هذا النمط الدلالي في التركية يعد اختلافًا جوهريًا يعكس تباين الأنظمة اللغوية[٦] وخصوصية الأسلوب القرآني المُعجز. ومن ثم تبرز الحاجة إلى إيجاد حلول ترجمية فعالة قادرة على نقل المعنى المقصود من الآيات القرآنية التي تتضمن هذا الأسلوب البلاغي، مع الحفاظ في الوقت ذاته على دلالة المستقبل القطعية التي تميز هذه الصيغة في سياقها الأصلي.

يقول ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): "وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب، وما خصّ الله به لغتها دون جميع اللغات..." [٧].

الترجمة التركية للأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي "دراسة تقابلية نقدية"

تستعرض هذه الدراسة مدى دقة الترجمتين التركيتين المختارتين في نقل الأفعال المعدول بها عن المستقبل إلى الماضي الواردة في بعض الآيات القرآنية المتعلقة بأحداث وأحوال ومشاهد يوم القيامة، وذلك من خلال الوقوف على مدى مطابقتهما للدلالة الزمنية المرادة، وتحقيقهما للمعنى العقدي المنشود. ثم تعرض الدراسة أية أخطاء أو قصور قد ورد بتلك الترجمة من حيث الزمن أو الدلالة العقدية ومن ثم تصويبها.

وتتناول هذه الدراسة مقارنة بين الترجمتين التركيتين: "رئاسة الشئون الدينية" Diyanet işleri başkanlığı"**، و"آمالي محمد حمدي يازير"** Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır"[٨]**؛ ومدى التزامهما بالمعنى الصحيح والعقيدة السليمة؛ وذلك بغية تحديد أي من الترجمتين كانت أدق في نقل الدلالة المستقبلية المقصودة في الآيات القرآنية.**

١- قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾[٩].

المعنى المراد:

أي تبرأ المتبعون وهم الرؤساء من الأتباع، والواو في "وَرَأَوُا الْعَذَابَ" للحال، أي: تبرؤا في حال رؤيتهم العذاب[١٠].

"وجيء بالفعل "تَبَرَّأَ" بعد (إذْ) هنا ماضيًا مع أنه مستقبل في المعنى؛ لأنه إنما يحصُل في الآخرة تنبيهًا على تحقق وقوعه"[١١].

"ومعنى براءتهم منهم تنصُلهم من مواعيد نفعهم في الآخرة الذي وعدوهم في الدنيا والشفاعة فيهم، وصرفهم عن الالتحاق بهم حين هرعوا إليهم"[١٢].

والمراد بقوله تعالى: " وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ" أي: "الوصال الذي كان بينهم في الدنيا"[١٣].

- **ترجمة رئاسة الشئون الدينية"**Diyanet işleri başkanlığı" :

Kendilerine uyulanlar o gün azabı görünce, kendilerine uyanlardan uzaklaşacaklar, aralarındaki bütün bağlar kopacaktır. ﴿166﴾ [14]

➢ ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

O zaman kendilerine uyulan kimseler, azabı görerek kendilerine uyanlardan kaçıp uzaklaşmışlar ve aralarındaki bütün bağlar parça parça kopmuştur. ﴿166﴾ (15)

جاء الفعلان "تبرأ"، و" تقطعت" في الآية الكريمة بصيغة الماضي رغم دلالتهما المستقبلية في سياق مشاهد يوم القيامة، وذلك تنبيهًا على تحقق الوقوع لأنه إنما يحصل في الآخرة.

وقد نجحت ترجمة "الشئون الدينية" في نقل زمن الفعلين إلى التركية بصيغة المستقبل "uzaklaşacaklar" من الفعل "uzaklaşmak" الذي يفيد التولى، والإعراض، والابتعاد"(١٦)، و"kopacaktır " من الفعل "kopmak " "تقطَّع"(١٧)، فقد أدركت المعنى السياقي، ولم تعتمد على الصيغة النحوية المجردة للفعلين "تبرأ"، و"تقطعت"، بل التفتت إلى دلالتهما المستقبلية المرتبطة بمشاهد يوم القيامة، فاختارت الزمن المناسب في اللغة التركية؛ وهو "زمن المستقبل" لنقل هذا البعد الدلالي بدقة. فهي ترجمة تحمل الدلالة المستقبلية القطعية للمشهد الأخروي، وتجسد وقوع الحدث في إطار زمني واضح، لذا جاءت الترجمة متسقة مع مقصد الآية القرآنية، ومراعية لخصائص الأسلوب القرآني.

أما ترجمة "يازير" فقد اكتفت بالشكل الظاهري للفعل، واستخدمت الماضي مما يفقد الدلالة المستقبلية القطعية للنص الأصلي"uzaklaşmışlar "،"kopmuştur ". فالآية القرآنية تُعبر عن خبر سيقع لاحقًا، لكن الترجمة التركية أوحت بأن الحدث قد وقع بالفعل مما أخل بالمعنى المراد، وأربك المعنى في ذهن المتلقي التركي، وأضعف من أثر المشهد القرآني المستقبلي لديه، فمجيء الفعل في صيغة الماضي لا يحدد بالضرورة زمن الماضي.

فقد افتقرت الترجمة هنا إلى الدقة الزمنية؛ إذ توحي بأن الحدث وكأنه تحقق، بينما الآية القرآنية تفيد أنه سيقع في المستقبل المتحقق الوقوع، لذا لم يوفق المترجم في نقل زمن الفعل إلى التركية. وقد تفوقت عليه ترجمة "الشئون الدينية" من حيث إيصال الزمن المراد.

٢- قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۖ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۖ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۖ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٨].

المعنى المراد:

أي: "من كان في قلبه غِلّ على أخيه في الدنيا نزع منه، فسلمت قلوبهم وطهرت ولم يكن بينهم إلا التوادّ والتعاطف"[١٩]. "والتعبير عن المستقبل بلفظ الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه، أي: نَنْزِعُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ"[٢٠].

والْغِلُّ: :"الحقد والإحْنَة والْحِقْدُ والضِّغْن، التي تحصل في النفس عند إدراك ما يسوؤها من عمل غيرها، وليس الحسد من الغِل، بل هو إحساس باطنيٌ آخر"[٢١].

وقد جاء التعبير بالماضي والمراد به المستقبل أيضًا في قوله تعالى:" وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ "كما في قوله تعالى: " وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ"[٢٢].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Biz onların kalplerinde kin namına ne varsa söküp attık. Altlarından da ırmaklar akar. “Hamd, bizi buna eriştiren Allah’a mahsustur. Eğer Allah’ın bizi eriştirmesi olmasaydı, biz hidayete ermiş olamazdık. Andolsun Rabbimizin peygamberleri bize hakkı getirmişler” derler. Onlara, “İşte yaptığınız (iyi işler) sayesinde kendisine varis kılındığınız cennet!” diye seslenilir. ﴿43﴾ [23]

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Orada kalblerinde bulunan kini çıkarıp atarız. Onların altlarından ırmaklar akar. "Bizi buna erdiren Allah'a hamdolsun. Eğer Allah bizi doğru yola sevk etmeseydi biz doğru yola erişemezdik. Şüphesiz Rabbimizin peygamberleri bize gerçeği getirmişler." derler. Onlara şöyle seslenilir: "İşte size cennet! Yaptıklarınıza karşılık buna varis oldunuz.﴿ 43﴾ [24]

وردت الأفعال "نزعنا"، "قالوا"، "نودوا" بصيغة الماضي المعدول به عن المستقبل للتنبيه على تحقق الوقوع واليقين، إلا أنها لم تقع بعد، فكلها مشاهد مستقبلية تقع يوم القيامة.

وقد استخدمت ترجمة "الشئون الدينية" زمن الماضي في نقل الفعل "نزعنا" إلى التركية "söküp attık" أي: "نزعنا"[٢٥]، رغم أن السياق يدل على المستقبل. ثم انتقل المترجم إلى صيغة المضارع في ترجمة الفعلين "قالوا" " derler[٢٦] "، "نودوا" "seslenilir"[٢٧]، مما يحدث خللًا في التناسق الزمني، ويؤثر في قوة المشهد القرآني المتماسك في تصوير مشهد من مشاهد الجنة؛ إذ تدور هذه الآية الكريمة بأكملها في سياق مستقبلي مرتبط بالآخرة، الأمر الذي يستوجب الحفاظ على صيغة زمنية واحدة.

لذا لم يوفق المترجم في تحقيق الاتساق الزمني داخل الآية الكريمة، فقد وقع في مفارقة زمنية، لأن تفاوت زمن الأفعال في الترجمة بين الماضي والمضارع يؤدي إلى إرباك المعنى في ذهن المتلقي، ويضعف التناسق الدلالي ولا سيما أن السياق كله يدور حول مشهد مستقبلي في الجنة.

وفي ضوء السياق المستقبلي للآية الكريمة فإن اعتماد زمن المستقبل في ترجمة الأفعال جميعها يعد الاختيار الأدق؛ ولاسيما أن المشهد برمته يمثل وصفًا لمشهدٍ من مشاهد الجنة. أما المزج بين الماضي والمضارع فقد أضرَّ بتماسك النص، وتجاهلَ دلالة الاستقبال التي تعززها القرائن. وكان من الصواب الإتيان بالأفعال في زمن المستقبل على النحو التالي:

Söküp atacağız , seslenilecek , diyecekler

أما "يازير" فقد نقل الأفعال الثلاثة "نزعنا"، "قالوا"، "نودوا" إلى التركية مستخدمًا زمن المضارع "çıkarıp atarız" أي: "ننزع"[٢٨]، " derler "، "seslenilir"، وهي ترجمة مقبولة وإن لم تكن الأوفى في النقل الدقيق؛ لأن زمن المستقبل هو الأصوب لترجمة هذه الأفعال؛ نظرًا لكون السياق القرآني يتناول مشهدًا مستقبليًا يقع في الجنة، فالحفاظ على المعنى العقدي والاتساق الزمني للآيات القرآنية يقتضي الدقة في نقل الزمن. وعلى الرغم من أن السياق والقرائن قد تسمح للمضارع بأن يُفهم ضمن إطار الاستقبال، فإنه ليس الزمن الأدق دلاليًا.

ونستخلص مما سبق أن ترجمة "يازير" قد تفوقت على ترجمة "الشئون الدينية" في هذا الموضع؛ من حيث إبراز الإطار الزمني للآية الكريمة.

٣- قال تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٢٩].

المعنى المراد:

"عبّرَ بالماضي عن المستقبل لتحقق وقوعه"[٣٠]؛ لأن المراد أن هذا النداء إنما حصل بعد الاستقرار في الجنة والمعنى "يُنادي"[٣١].

فـ"هذا النداء خطاب من أصحاب الجَنة، عبَّر عنه بالنداء كناية عن بلوغه إلى أسماع أصحاب النار من مسافة سحيقة البُعد..." [٣٢].

"و(أَنْ) في قوله تعالى: "أَنْ قَدْ وَجَدْنا" تفسيرية للنداء. والخبر الذي هو" قَدْ وَجَدْنا مَا وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا" مستعمل في لازم معناه وهو الاغتباط بحالهم، وتنغيص أعدائهم بعلمهم برفاهية حالهم، والتَّوَرُّكُ على الأعداء إذ كانوا يحسبونهم قد ضلوا حين فارقوا دين آبائهم..." [٣٣].

➢ ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Cennetlikler cehennemliklere, "Rabbimizin bize va'dettiğini biz gerçek bulduk. Siz de Rabbinizin va'd ettiğini gerçek buldunuz mu?" diye seslenirler. Onlar, "Evet" derler. O zaman aralarında bir duyurucu, "Allah'ın laneti zalimlere!" diye seslenir. ﴿44﴾ (34)

➢ ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Cennet ehli, cehennem ehline: "Rabbimizin bize vaad ettiğini gerçek bulduk. Siz de Rabbinizin size vaad ettiğini gerçek buldunuz mu?" diye seslenirler. Onlar da "evet" derler. Bunun üzerine aralarında bir çağırıcı şöyle seslenir: "Allah'ın laneti zalimler üzerine olsun!﴿ 44﴾ (35)

استخدم المترجمان زمن المضارع في ترجمة الأفعال "نادى"، "قالوا"، "أذَّنَ" إلى التركية على النحو التالي: "seslenirler"، "derler"، "seslenir"، وهو تصرف يمكن اعتباره مقبولًا؛ نظرًا لوجود قرائن واضحة في الآية الكريمة تؤكد أن النداء يتم بعد تحقق الجزاء الأخروي، ودخول الفريقين إلى الجنة والنار، مما يجعل دلالة الاستقبال راجحة وواضحة في السياق، مما يُسوّغ استخدام المضارع دون الإخلال بالمعنى.

٤- قال تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ۖ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾[٣٦].

المعنى المراد:

جاء الفعل "أَوْرَدَهُمُ" بلفظ الماضي؛ "لأن الماضي يدل على أمر موجود مقطوع به، فكأنه قيل: يقدّمهم فيوردهم النار لا محالة"[٣٧].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Firavun, kıyamet gününde kavminin önüne geçecek ve onları ateşe götürecektir. Ne kötü varış yeridir orası! ﴿98﴾ (38)

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير"Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Kıyamet günü, kavminin önüne düşer. Artık o bunları ateşe götürmüştür. O varılan yer, ne kötü bir yerdir.﴿ 98﴾ (39)

نجحت ترجمة "الشئون الدينية" في نقل معنى الفعل "أوردهم" إلى التركية بصيغة المستقبل "götürecektir" من الفعل "götürmek" بمعنى "أورد، قاد، أوصل"[٤٠]، فعلى الرغم من أن الفعل ورد بصيغة الماضي في الآية الكريمة فإن القرينة اللفظية "يوم القيامة" تدل على أنه لم يقع في الماضي وتشير بوضوح إلى المستقبل، فنجحت الترجمة في تجاوز البنية الزمنية الظاهرة للفعل ومراعاة البعد الزمني والسياق التصويري للمشهد الأخروى معتمدة في ذلك على القرينة الزمنية.

فاعتماد "الشئون الدينية" على السياق في الترجمة يُعد تصرفًا محمودًا؛ لأن القرينة اللفظية "يوم القيامة" تحسم زمن الحدث، وتخرجه من الدلالة الظاهرة للماضي إلى الاستعمال البلاغي الذي يراد به المستقبل.

وفي المقابل فقد نقل "يازير" معنى الفعل "أوردهم" إلى التركية نقلًا ظاهرًا بصيغة الماضي "götürmuştur"، مما يُفقد المعنى دلالته الاستقبالية القطعية المؤكدة، ويجعل الحدث يبدو وكأنه قد تحقق بالفعل في الزمن الماضي مما يخل بالتسلسل الزمني للأحداث، بينما تؤكد الآية القرآنية الكريمة على وقوعه مستقبلًا بصيغة الماضي المتحقق الوقوع. فلم تراع الترجمة هذه الخصوصية الزمنية والأسلوبية مما يفقد النص القرآني دلالته الاستقبالية.

ويتطلب هذا الأسلوب البلاغي القرآني الفريد من المترجم وعيًا عميقًا بالسياق والقرائن المحيطة؛ ليتمكن من إدراك المعنى على وجهه الصحيح، وتقديم ترجمة دقيقة لا تخل بالمعنى المراد.

وقد تميزت ترجمة "الشئون الدينية" عن ترجمة "يازير" في قدرتها على نقل الدلالة الزمنية المرادة.

٥- قال تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾[٤١].

المعنى المراد:

قوله تعالى: "وَبَرَزُوا لِلَّهِ " أي: "ويبرزون يوم القيامة، وإنما جيء به بلفظ الماضي، لأنّ ما أخبر به عزّ وعلا لصدقه كأنه قد كان ووجد"[٤٢]. "ومعنى بروزهم لله- والله تعالى لا يتوارى عنه شيء حتى يبرز له- أنهم كانوا يستترون من العيون عند ارتكاب الفواحش، ويظنون أن ذلك خاف على الله، فإذا كان يوم القيامة انكشفوا لله عند أنفسهم وعلموا أنّ الله لا يخفى عليه خافية. أو خرجوا من قبورهم فبرزوا لحساب الله وحكمه"[٤٣].

فـ " كان مقتضى الظاهر أن يقول: ويبرزون لله، فعدل عن المضارع إلى الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه حتى كأنه قد وقع..."[٤٤]. وقد جيء في هذه الآية بوصف حال الفِرَق يوم القيامة، ومجادلة أهل الضلال مع قادتهم، والغرض من ذلك تنبيه الناس إلى تدارك شأنهم قبل الفوات. فالمقصود التحذير مما يُفضي إليه سوء المصير[٤٥].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

İnsanların hepsi Allah'ın huzuruna çıkacak ve güçsüzler büyüklük taslayanlara diyecek ki: "Şüphesiz bizler size uymuştuk, şimdi siz az bir şey olsun Allah'ın azabından bizi koruyabilecek misiniz?" Onlar da, "Eğer Allah bizi doğru yola eriştirseydi biz de sizi doğru yola eriştirirdik. Şimdi sızlansak da, sabretsek de bizim için birdir. Artık bizim için hiçbir kurtuluş yoktur" derler. ﴿21﴾ [46]

➢ ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

(Kıyamet günü) İnsanların hepsi Allah'ın huzuruna çıkacaklar. Ve zayıflar büyüklük taslayanlara şöyle diyecekler: "Bizler, sizlere uymuştuk. Şimdi siz, Allah'ın azabından en ufak bir şeyi bizden savabilir misiniz?" Onlar da diyecekler ki: "Allah bizi hidayete erdirseydi, biz de size doğru yol gösterirdik. Artık şimdi bizler sızlansak da sabretsek de birdir. Çünkü kaçacak yerimiz yoktur.﴾ 21﴿ (47)

الفعل "بَرَزُوا" الوارد في قوله تعالى:" وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا" جاء بصيغة الماضي، إلا أن دلالته الزمنية تشير إلى المستقبل؛ لأن هذا "البروز" إنما يكون يوم القيامة، كما تتحدث الآية الكريمة عن مشاهد يوم القيامة وتصف لنا حال الفرق يوم القيامة، ومجادلة أهل الضلال مع قادتهم، فجيء بالماضي للتعبير عن المستقبل تنبيهًا على تحقق الوقوع.

وقد أدرك المترجمان هذا البعد الدلالي والزمني فنقلا الفعل ""بَرَزُوا" "çıkmak"(٤٨) إلى التركية مستخدمين اللاحقة "acak" الدالة على زمن المستقبل"çıkacak"؛ حفاظًا على المعنى العقدي، وترتيب الأحداث الغيبية في ذهن المتلقي. وقد وفقا في ترجمتهما؛ لمراعاتهما الترتيب الزمني والمنظور العقدي المرتبط بأحداث الآخرة.

٦- قال تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾(٤٩).

المعنى المراد:

"صُدرت السورة بالوعيد المَصُوغ في صورة الخبر بأن قد حلَّ ذلك المُتَوَعَّد به فجيء بالماضي المراد به المستقبل المُحقَّق الوقوع بقرينة تفريع فلا تستعجلوه، لأن النهي عن استعجال حلول ذلك اليوم يقتضي أنه لم يحل بعد"(٥٠).

"والأمر: مصدر بمعنى المفعول، كالوعد بمعنى الموعود، أي ما أمر الله به. والمراد من الأمر به تقديره وإرادة حصوله في الأجل المسمَّى الذي تقتضيه الحكمة"(٥١).

فقد تكرر وعيدهم من قبل في آيات كثيرة بيومٍ يكون الفارِق بين الحق والباطل فتزول فيه شوكتهم وتذهب شدتهم. وكانوا قد استبطأوا ذلك اليوم حتى اطمأنوا أنه غير واقع فصاروا

يهزأون بالنبي ﷺ والمسلمين فيستعجلون حلول ذلك اليوم[٥٢]. "فقيل لهم أتى أمرُ الله الذي هو بمنزلة الآتي الواقع وإن كان منتظرًا لقرب وقوعه فلا تستعجلوه"[٥٣].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Allah'ın emri gelecektir. Artık onun acele gelmesini istemeyin. Allah, onların ortak koştukları şeylerden uzaktır, yücedir. ﴿1﴾ (54)

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير"Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Allah'ın emri geldi, sakın onu acele edip istemeyiniz. Allah, müşriklerin koştukları ortaklardan münezzeh ve yücedir.﴿1﴾ (55)

أحسنت ترجمة "الشئون الدينية" في نقل الدلالة الزمنية للفعل "أتى" إلى التركية من خلال استخدام زمن المستقبل "gelecektir " من الفعل "gelmek" الدال على المجيء والإتيان[٥٦]؛ فعلى الرغم من أن الفعل "أتى" ورد بصيغة الماضي فإن دلالته سياقيًا تشير إلى المستقبل الذي لا شك في وقوعه. فأدرك المترجم أن المقصود ليس الإخبار عن الوقوع في الماضي، وإنما التهديد والوعيد القاطع بوقوعه مستقبلًا.

وتدل هذه الترجمة على وعي بالسياق الدلالي للآية القرآنية الكريمة، وتجاوز للنقل الظاهر للصيغة الزمنية وهو ما أسهم في إيصال المعنى بدقة، مع الحفاظ على أثره في المتلقي.

أما "يازير" فقد جانبه الصواب عند ترجمته للفعل "أتى" إلى التركية "geldi" بصيغة الماضي؛ إذ تعكس ترجمته نقلًا ظاهرًا لزمن الفعل دون الالتفات إلى السياق والأسلوب البلاغي الذي يهدف إلى تصوير الحدث المستقبلي المؤكد وكأنه واقع لا محالة. فأخلت الترجمة بالمعنى، وأوحت بأن الحدث قد وقع بالفعل فأفقدت المعنى الدلالة المستقبلية القطعية، بينما المراد التهديد بوقوعه واستحضاره كحقيقة لا مفر منها.

كما أفقدت الترجمة النص أثره التهديدي والتحذيري الكامن في السياق، والقائم على تحقق الوقوع لترسيخ الإحساس بقرب العذاب وحتميته.

بالإضافة إلى تغافل المترجم عن القرينة اللفظية الواضحة في قوله تعالى:" فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ " التي تدل صراحة على أن أمر الله لم يأت بعد. فكان من الصواب العدول عن صيغة الماضي، واعتماد صيغة المستقبل تحقيقًا للدقة في نقل المعنى، وعلى ذلك فإن فهم هذا الأسلوب البياني القرآني ومن ثم ترجمته له أهمية كبيرة في تثبيت العقيدة وتعزيز الإيمان بالغيب، وأن الجهل بهذا الأسلوب يؤدي إلى خلل في إيصال الحقائق الإيمانية المرتبطة بالغيب من وعيد وحساب وثواب وعقاب.

وبهذا تفوقت ترجمة "الشئون الدينية" على ترجمة "يازير" في قدرتها على نقل دلالة المستقبل التي تشير إليها الآية الكريمة.

٧- قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٥٧].

المعنى المراد:

"المعنى جمعناهم للحساب فلم نغادر منهم أحدًا، أي لم نترك من الأولين والآخرين أحدًا إلا وجمعناهم لذلك اليوم"[٥٨]. وقد أطلق الفعل الماضي "وَحَشَرْنَاهُمْ" على المستقبل تنبيهًا على تحقيق وقوعه"[٥٩].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Dağları yürüteceğimiz ve senin yeryüzünü çırılçıplak göreceğin günü bir hatırla. Biz onları mahşerde toplarız da içlerinden hiçbirini bırakmayız. ﴿47﴾ [60]

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

O kıyamet gününü hatırla ki, dağları yürüteceğiz ve yeryüzünü çırılçıplak göreceksin. Bütün insanları, mahşerde toplayacağız hiçbir kimseyi bırakmayacağız.﴿ 47﴾ [61]

استخدمت ترجمة "الشئون الدينية" زمن المضارع في ترجمة معنى الفعل "حشرناهم" " mahşerde toplarız" أي: نجمعهم يوم الحشر[٦٢] إلى التركية، وهي ترجمة لا بأس بها؛ لأن السياق يُرجح دلالة الاستقبال، فالآية الكريمة تصف مشهدًا مستقبليًا من أهوال يوم القيامة.

وقد جاءت ترجمة "يازير" في هذا الموضع أكثر دقة واتساقًا مع الدلالة الزمنية المرادة ؛ إذ استخدم زمن المستقبل في ترجمة معنى الفعل "حشرناهم" إلى التركية " mahşerde toplayacağız". وهي ترجمة تحمل دلالة قطعية يقينية تناسب مشهدًا مستقبليًا واضحًا تؤكده القرائن والسياق.

٨- قال تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ۞ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾(٦٣).

المعنى المراد:

أي: "الجنة تكون قريبة من موقف السعداء ينظرون إليها ويغتبطون بأنهم المحشورون إليها، والنار تكون بارزة مكشوفة للأشقياء بمرأى منهم، يتحسرون على أنهم المسوقون إليها"(٦٤). فالمراد أُدنيت الجنة وقُرّبت للمتقين، الذين اتقوا عقاب الله في الآخرة بطاعتهم إياه في الدنيا، وأُظهرت النار للذين غَوَوْا فَضَلُّوا عن سواء السبيل(٦٥).

وقد جاء الإخبار عن أحوال يوم القيامة باستخدام لفظ الماضي في "أُزْلِفَتِ" و "وَبُرِّزَتِ" للدلالة على تحقق الوقوع(٦٦).

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Cennet, Allah'a karşı gelmekten sakınanlara yaklaştırılacak.﴿ 90﴾ Cehennem de azgınlara gösterilecek .﴿ 91﴾ (67)

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

(O gün) Cennet müttakilere yaklaştırılmıştır.﴿ 90﴾ Azgınlar için de cehennem hortlatılmıştır.﴿ 91﴾ (68)

جاءت هاتان الآيتان في سياق تصويري لمشاهد يوم القيامة مما يجعلها مشاهد مستقبلية يقينية محققة الوقوع. وقد أحسنت ترجمة "الشئون الدينية" في نقل الفعلين "أُزلفت"، و"بُرزت" إلى التركية بصيغة المستقبل "yaklaştırılacak" من الفعل "yaklaştırmak" الذي يفيد التقريب والإدناء (٦٩) ، "gösterilecek" من "göstemek" الدال على البروز والظهور (٧٠) محافظة بذلك على الدلالة الزمنية والسياق الأخروي.

وفي المقابل نقل "يازير" معنى الفعلين إلى التركية بصيغة الماضي "yaklaştırılmıştır"، " hortlatılmıştır"[٧١] مما قد يُربك المعنى في ذهن المتلقي، ويؤدي إلى غياب الدلالة المستقبلية القطعية التي تؤكدها الآية القرآنية بمجيء لفظ "الواقعة"، إذ تُظهر الترجمة هذه المشاهد وكأنها قد مضت ووقعت بالفعل، بينما النص الأصلي يصور المشاهد بأنها أحداث يقينية متحققة الوقوع في المستقبل.

ولهذا فإن هذه الترجمة تُفقد المعنى الحتمية المستقبلية المرادة، وتفقد المتلقي شعور الترقب والاستعداد ليوم القيامة، وهو أحد الأهداف المرجوة في الخطاب القرآني.

وكانت تقتضي الدقة في الترجمة العدول عن زمن الماضي في هذا السياق، واعتماد زمن المستقبل؛ تحقيقًا للدلالة الزمنية المقصودة التي تناسب السياق، فتكون الترجمة كالتالي: yaklaştırılacak ، hortlatılacaktır. ومن ثم، نجحت ترجمة "الشئون الدينية" في نقل الدلالة المستقبلية الواردة في الآية الكريمة، وهو ما لم تحققه ترجمة "يازير".

٩- قال تعالى: ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ﴾[٧٢].

المعنى المراد:

قوله تعالى:"وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم" أي: أن العذاب الموعود يغشاهم بسبب ظلمهم. وهو التكذيب بآيات الله، فيشغلهم عن النطق والاعتذار، ﴿كقوله تعالى: هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُون﴾ {المرسلات: ٣٥}[٧٣].

فالمراد أنهم "بُهتوا فلم يكن لهم جواب؛ لأنهم كانوا في الدار الدنيا ظَلمةً لأنفسهم، وقد رُدُّوا إلى عالم الغيب والشهادة الذي لا تخفى عليه خافية"[٧٤].

" والتعبير بفعل المُضي على هذا الوجه لأنه محقق الحصول في المستقبل فجُعل كأنه حصل ومضى"[٧٥]. فكان ظلمهم سبب حلول الوعيد بهم، وفي الحديث:" الظلم ظلمات يوم القيامة"[٧٦].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Zulümlerinden dolayı sözü edilen azap tepelerine iner de artık konuşamazlar. ﴿85﴾ (77)

➢ ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Yaptıkları haksızlıktan dolayı, o söz gerçekleşmiştir; artık onlar konuşamazlar.﴿ 85﴾ (78)

جاء الفعل "وَقَعَ" في قوله تعالى: " وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا" بصيغة الماضي غير أن السياق يدل على الاستقبال لأن المقصود هو العذاب الموعود في الآخرة.

وقد نقلت ترجمة "الشئون الدينية" الفعل "وَقَعَ" إلى التركية بصيغة المضارع "iner " من الفعل "inmek" بمعنى "ينزل– يقع– يحل"(٧٩) وهي ترجمة مقبولة؛ إذ تشير الآية السابقة : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ { النمل: ٨٤} إلى أن الحدث لم يقع بعد، بل يتعلق بيوم القيامة.

فالمضارع في التركية إنما يستخدم للحال والاستقبال (٨٠) وإنما رجحت دلالة الاستقبال هنا نظرًا لورود الآية الكريمة بعد مشهد من مشاهد يوم القيامة، قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ { النمل: ٨٤}، فالمراد وقوفهم للمساءلة يوم القيامة، فقد رجح السياق دلالة الاستقبال لا الحاضر.

فاعتماد المضارع هنا في الترجمة يعد مقبولًا؛ لوجود قرينة سياقية تشير إلى استقبال الحدث.

أما "يازير" فلم يوفق في اختياره زمن الماضي عند ترجمته للفعل "وَقَعَ" "gerçekleşmiştir" من "gerçekleşmek" أي: وقعَ، تحقق(٨١)؛ لأن الترجمة بصيغة الماضي قد أخلت بالدلالة الزمنية، وأوحت بأن العذاب قد تحقق، بينما السياق يشير إلى أنه لم يقع بعد، فاستخدام الماضي هنا يُضعف التناسق الزمني ويربك المعنى في ذهن المتلقي التركي. وكان من الصواب نقل الفعل بصيغة المستقبل "gerçekleşecek".

ومن ثم، نجحت ترجمة "الشئون الدينية" في إبراز البعد المستقبلي في الآية الكريمة، في حسن غابت هذه الدلالة عن ترجمة "يازير".

١٠- قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾[٨٢].

المعنى المراد:

الفعل الماضي " نُفِخَ " مستعمل في تحقُق الوقوع، والمعنى: وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ، أي: ويَنفخ نافخ في الصُّور، وهو المَلَك المُوَكَّلُ بِهِ، واسمُهُ إِسْرَافِيلُ. و"يَنْسِلُونَ": يمشون مشيًا سريعًا[٨٣].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية"Diyanet işleri başkanlığı":

Sûra üfürülür. Bir de bakarsın kabirlerden çıkmış Rablerine doğru akın akın gitmektedirler. ﴿51﴾ (84)

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Sûr'a üfürülmüştür, bir de ne baksınlar kabirlerinden Rablerine doğru akın ediyorlar.﴿ 51﴾ (85)

نقلت ترجمة "الشئون الدينية" زمن الفعل "نُفِخَ" إلى التركية باستخدام المضارع "üfürülür " من الفعل "üfürmek" بمعنى النفخ [٨٦] وهي ترجمة لا تخل بالمعنى؛ لأن النفخ في الصور يقع عند البعث، كما يدل عليه السياق، ما يُرجح أن الفعل يعبر عن حدث غيبي مستقبلي، فيتسق استخدام المضارع التركي في الترجمة مع القرائن الدالة على المستقبل والتي تؤكد أن النفخ لم يقع بعد.

وفي المقابل لم يوفق "يازير" في نقله للفعل "نُفِخَ" نقلًا مباشرًا مستخدما صيغة الماضي" üfürülmüştü"؛ إذ إن " النفخ" في الصور من أحداث يوم القيامة التي لم تقع بعد، فهو من أحداث المستقبل المرتبطة بالغيب، لذا فهي ترجمة غير موفقة وتفقد المعنى دلالته المستقبلية الواضحة.

فلم تراع الترجمة الفرق بين وظيفة الزمن في العربية والتركية، مما يُفقد النص تأثيره المتوقع في ذهن المتلقي التركي، فالآية القرآنية لا تكتفي بوصف المشهد، بل تهدف إلى تهيئة ذهن المتلقي واستشعاره لهول الموقف والاستعداد له، لذا كان من الصواب ترجمة الفعل بصيغة المستقبل بما يتوافق مع دلالات السياق.

وعليه، فقد جانبه الصواب في نقل الفعل الماضي المعدول به عن المستقبل إلى التركية، في حين تُظهر ترجمة "الشئون الدينية" فهمًا أعمق للدلالة المستقبلية في الآية الكريمة.

١١- قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾(٨٧).

المعنى المراد:

في هذه الآية الكريمة "استئناف بيانيٌّ لأن وصف هذه الحال بعد حكاية إنكارهم البعث وإحالتهم إياه يثير سؤال من يسأل عن مقالهم حينما يرون حقية البعث"(٨٨).

وإنما قالوا ذلك لأنهم رَأَوْا ما أُعِدَّ لهم من العذاب عندما بُعِثُوا. وحُكِيَ قولُهم بصيغة الماضي اتِّبَاعًا لحكاية ما قبله بصيغة المُضي لتحقيق الوقوع(٨٩).

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

Şöyle derler: "Vay başımıza gelene! Kim bizi diriltip mezarımızdan çıkardı? Bu, Rahman'ın vaad ettiği şeydir. Peygamberler doğru söylemişler." ﴿52﴾ (90)

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Onlar: "Eyvah başımıza gelenlere! Mezarımızdan bizi kim kaldırdı? O Rahmân'ın vaad buyurduğu işte bu imiş. Gönderilen peygamberler de doğru söylemişler" derler.﴿ 52﴾ (91)

اختارت الترجمتان زمن المضارع في نقل الفعل "قَالُوا" إلى التركية "derler" رغم دلالة الآية على الزمن المستقبل، إلا أن هذا الاختيار لا يُخل بالترجمة؛ لأن سياق الآية السابقة يرجح استخدام زمن الاستقبال، لارتباطها بالبعث، وتصويرها لأحد مشاهد الآخرة.

١٢- قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾(٩٢).

المعنى المراد:

لما ذكر الله سبحانه وتعالى إنكار المشركين البعث واحتج عليهم بوصف قدرته وعلمه، أعلمهم أن ما أنكروه وجحدوه هم لا قوه عن قريب عند موتهم وعند قيام الساعة، ونبه على

اقتراب ذلك بأن عبر عنه بلفظ الماضي، وهو قوله تعالى "وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ" ، و"ونفخ في الصور"[٩٣]، فصيغَ له المُضِيُّ لتحقُّق وقوعه.

فقوله تعالى: "وَنُفِخَ فِي الصُّورِ" "إشارة إلى الإعادة والإحياء"[٩٤] أي: " هي النفخةُ الآخرةُ للبعث"[٩٥].

وقوله تعالى: "ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيد" أي: "هذا اليوم الذي ينفخ فيه [في الصور]هو يوم الوعيد الذي وعده الله عَزَّ وجَلَّ الكفار أن يعذبهم فيه"[٩٦]. أو ذلك الزمان يوم الوعيد. والوعيد هو الذي أوْعَدَ به من الحشر والإيتاء والمجازاة"[٩٧].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية"Diyanet işleri başkanlığı":

(İnsanlar öldükten sonra tekrar dirilmeleri için) Sûr'a üfürülecek. İşte bu, tehdidin gerçekleşeceği gündür. ﴿20﴾ [98]

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير"Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

Sur'a üfürülür, işte bu, tehdid(in gerçekleşme) günüdür.﴿ 20﴾ [99]

أحسنت ترجمة "الشئون الدينية" في نقل زمن الفعل" نُفِخَ" إلى التركية بصيغة المستقبل "üfürülecek"؛ إذ تحمل القرينة اللفظية "ذلك يوم الوعيد" إيحاءً زمنيًا مستقبليًا، مشيرةً إلى يوم البعث الذي توعد الله فيه الظالمين بسوء المصير، كما وعد المؤمنين بحسن الجزاء والثواب. وهذا يدل على نجاح الترجمة في نقل الدلالة الزمنية المرادة.

وقد أضافت الترجمة توضيحًا بين قوسين على النحو التالي:

(İnsanlar öldükten sonra tekrar dirilmeleri için)

أي: (لكي يُبعث الناس بعد الموت)، وكان من الأنسب الإشارة إليه في الهامش بدلًا من تضمينه داخل النص.

وفي المقابل استخدم "يازير" صيغة المضارع في نقل زمن الفعل "نُفِخَ" إلى التركية "üfürülür"؛ وهي ترجمة لا بأس بها؛ إذ إن السياق العام يشير بوضوح إلى يوم البعث، كما تؤكد القرائن المتوفرة دلالة زمن المستقبل.

وعلى الرغم من تحقق المعنى المستقبلي في كلتا الترجمتين، فإن ترجمة "الشئون الدينية" تبدو أكثر وفاءً ودقة في التعبير عن هذا البعد الزمني؛ وذلك لاستخدامها لواحق زمنية واضحة للتعبير عن المستقبل، بما يعكس الطابع البلاغي للخطاب القرآني.

١٣- قال تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾[١٠٠].

المعنى المراد:

يخبر الله تعالى عن أهوال يوم القيامة "ومعنى "وَقَعَتِ الْواقِعَةُ" : " تَحَقُّقُ ما كان مُتَوَقَّعًا وُقُوعُهُ لأنهم كانوا يتوعدون بواقعةٍ عظيمةٍ فيومئذٍ يتحقق ما كانوا يُتَوَعَّدُونَ به. فعَبَّرَ عنه بفعل المُضِيِّ تنبيهًا على تحقيق حُصُوله. والمعني: فحِينَئِذٍ تَقَعُ الْوَاقِعَةُ.

والواقعة: مُرادفة للْحَاقَّةِ والْقَارِعَةِ، فذِكرها إظهارٌ في مقام الإضمار لزيادة التهويل وإفادة ما تحتوي عليه من الأحوال التي تنبئ عنها موارد اشتقاق أوصاف الْحَاقَّةِ والْقَارِعَةِ والْوَاقِعَةِ"[١٠١].

"والواقعة صار عَلَمًا بالغلبة في اصطلاح القرآن يوم البعث"[١٠٢].

- ترجمة رئاسة الشئون الدينية "Diyanet işleri başkanlığı":

işte o gün olacak olmuş(kıyamet kopmuş)tur. ﴿15﴾ [103]

- ترجمة مُحَمَّد حمدي يازير "Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır":

İşte o gün olacak olur.﴿ 15﴾ [104]

نقلت ترجمة "الشئون الدينية" الفعل "وَقَعَت" في قوله تعالى: "فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ" بصيغة الماضي إلى التركية "olmuş " أي: "وقع، حدث" [١٠٥]؛ ثم أضافت توضيحًا بين قوسين (kıyamet kopmuş) أي: "قامت القيامة"[١٠٦]، وهي ترجمة غير موفقة، تربك المعنى في ذهن المتلقي التركي؛ فلم تراع السياق الذي يُعبر بوضوح عن وقوع حدث مستقبلي لم يتحقق بعد وهو يوم القيامة.

فتشير الآية الكريمة إلى يوم القيامة، والذي يسمى في القرآن الكريم بـ "الواقعة" فهو اسم يحمل في طياته دلالة على حتمية الوقوع والثبوت. وهذا الحدث العظيم لم يقع بعد، بل هو أمر مستقبلي مؤكد الوقوع كما يشير إليه السياق القرآني. إلا أن الترجمة التركية قد توحي من

خلال استعمال صيغة الماضي بأن "الواقعة" قد حدثت بالفعل في زمنٍ ماضٍ، مما يؤدي إلى التباس في إدراك زمن الحدث لدى المتلقي التركي؛ إذ ينصرف ذهنه إلى الماضي، في حين أن المراد هو الإخبار والتنبيه إلى وقوعها المستقبلي الحتمي.

فمن الضروري استخدام زمن المستقبل؛ ليتوافق المعنى مع السياق الزمني للآية القرآنية، ولإيصال المعنى العقدي الصحيح للمتلقي التركي.

ومن الممكن أن تكون الترجمة كالتالي:

İşte o gün kıyamet kopacaktır

أي: فيومئذٍ ستقوم القيامة.

ترجمة أخرى مقترحة:

İşte o gün olması gereken olacaktır

أي: فيومئذٍ سيقع ما سيتحتم وقوعه.

وفي المقابل استخدم "يازير" المضارع عند نقله للفعل "وَقَعَت" إلى التركية "olur" أي: "تحدث، تقع"، وهي ترجمة جيدة؛ لأن السياق العام للآيات السابقة يتضمن قرائن دلالية واضحة على أن الحدث متعلق بالمستقبل وتحديدًا أهوال يوم القيامة التي لم تقع بعد(١٠٧).

وعليه، تفوقت ترجمة "يازير" في هذا الموضع على ترجمة "الشئون الدينية" في التعبير عن الدلالة الزمنية المستقبلية المرادة.

خاتمة

يمكن استخلاص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات الواردة في مستهل البحث، وذلك على النحو التالي:

- يُعد العدول عن المستقبل إلى الماضي للدلالة على حتمية الوقوع هو سِمة فريدة في اللغة العربية ولا سيما في التعبير القرآني المعجز، ولا يقابلها استخدام مماثل في اللغة التركية.
- استخدام زمن المستقبل الصريح في ترجمة الماضي المعدول به عن المستقبل في الآيات القرآنية المتعلقة بأحوال يوم القيامة إلى التركية هو الطريقة الأمثل لصون العقيدة لدى

العامة، ممن لا يحيطون بجوانب البلاغة العربية، وحفاظًا على المعاني العقدية المرتبطة بالغيب مما يسهم في الحفاظ على دلالات الغيبيات من التداخل أو التحريف أو الإرباك الزمني.

- تستخدم التركية لواحق زمنية واضحة للتعبير عن المستقبل (acak, ecek)، وتعد هذه اللواحق غير قابلة للتأويل خارج إطارها الزمني الصريح، كما لا توظف التركية صيغة الماضي للدلالة على المستقبل بخلاف ما هو عليه الحال في العربية.
- إن الاعتماد على الترجمة المباشرة لصيغة الماضي المعدول به عن المستقبل في الآيات القرآنية المتعلقة بالآخرة إلى التركية دون مراعاة السياق والقرائن، قد يُحدث خللًا في التصور الزمني الغيبي مما يخل بعقيدة الغيب لدى المتلقي التركي، ويُضعف اليقين بما هو آت.
- تتطلب ترجمة الزمن مراعاة السياق الذي يرد فيه، والانتباه إلى القرائن المصاحبة له، مما يُعين المترجم على تحديد الإطار الزمني للسياق، وبالتالي تساعد في تحقيق ترجمة دقيقة.
- تقتضي ترجمة تلك الآيات التي تصف أحداث غيبية مستقبلية، والتي ترد في سياق الإخبار عن مشاهد يوم القيامة بصيغة الماضي إلى إدراك المعاني العقدية التي تحملها، والإلمام بالوظائف البلاغية والدلالية للزمن في السياق القرآني؛ لأن ترجمة الماضي بصورته المجردة دون فهم السياق يؤدي إلى تصور خاطئ لدى المتلقي في فهم الحقائق الإيمانية المرتبطة بالغيب، ويفقد المعنى وظيفته العقدية في ترسيخ اليقين بما هو آت.
- أظهرت المقارنة بين الترجمتين اختلافًا واضحًا في طرائق نقل صيغة الماضي المعدول به عن المستقبل إلى التركية؛ إذ احتفظت ترجمة رئاسة الشئون الدينية في معظم الحالات بالدلالة المستقبلية، بينما لجأ "يازير" في أغلب ترجمته إلى استخدام زمن الماضي، وهو ما يُفضي إلى خلل لدى المتلقي التركي في تصور الترتيب الزمني للأحداث وتسلسل الوقائع الواردة ببعض آيات القرآن الكريم.
- تباينت ترجمة "الشئون الدينية" لصيغة الماضي المعدول به عن المستقبل فيما بين استخدام صيغة المستقبل الظاهرة والمضارع؛ فوُفقت في استخدام المستقبل، ونجحت كذلك في

توظيف المضارع عند وجود قرينة دالة على المستقبل، إلا أنها أخفقت أحيانًا في تحقيق الدلالة المستقبلية عند غياب القرينة.

- اعتمد "يازير" في أغلب ترجمته لصيغة الماضي المعدول به عن المستقبل إلى التركية في الآيات موضوع الدراسة على زمن الماضي، مما أفقد المعنى دلالته المستقبلية، وحال دون إدراك المتلقي التركي للزمن المراد.
- استخدم "يازير" زمن المضارع في ترجمته لصيغة الماضي المعدول به عن المستقبل في مواضع محدودة، فكان موفقًا في المواضع التي وُجدت فيها قرينة دالة على زمن المستقبل المراد، وأخفق في غيرها حيث غابت هذه القرينة. كما اقتصرت ترجمته على استخدام زمن المستقبل في مواضع قليلة للغاية.
- إن عزوف ترجمة "الشئون الدينية" عن نقل المعنى الظاهر للأفعال الماضية باستخدام صيغة الماضي إلا في حالات محدودة يعكس إدراكًا دقيقًا للزمن المستقبلي المراد في الآيات القرآنية.
- تفوقت ترجمة "الشئون الدينية" على ترجمة "يازير" من حيث نقل الدلالة الزمنية المستقبلية، والحفاظ على البعد الزمني الغيبي، وهو ما يعزز من دقة المعنى لدى المتلقي، ويحول دون الوقوع في اختلالات زمنية قد تخل بالمعنى المراد، ما يمنحها الأفضلية في هذا الجانب على ترجمة يازير.
- يعد استخدام زمن المضارع "geniş zaman" ملائمًا عند ترجمة صيغة الماضي المعدول بها من المستقبل إلى التركية؛ وذلك إذا دعمته قرينة لفظية أو سياقية واضحة تشير إلى وقوع الحدث مستقبلًا.
- إن الترجمتين المشهورتين لما لهما من استخدام واسع وتأثير كبير، يقتضي تصويب الملاحظات والمآخذ الواردة بهما؛ وذلك حفاظًا على الفهم الصحيح لمعاني الآيات القرآنية المتعلقة بهذا الأسلوب البلاغي، وتجنبًا لأي لبس في فهم تسلسل الأحداث وحتمية تحقق الوعود الإلهية في المستقبل.

وجدير بالذكر أن هذه الملاحظات والمآخذ على الترجمتين لا تحول دون الإشادة بالجهد الحثيث والعمل الدؤوب الذي بذله المترجمان في هذه المهمة الجليلة وهي نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية.

توصية البحث

أهمية عقد الأزهر الشريف لمؤتمرات ودورات تدريبية متخصصة للمترجمين غير الناطقين بالعربية، ولاسيما للناطقين باللغة التركية؛ تتناول هذه المؤتمرات ضوابط واضحة لنقل الدلالات الزمنية والبلاغية في القرآن الكريم إلى اللغة التركية؛ إذ تسهم هذه الورش في رفع جودة الترجمة، وتساعد في نقل المفاهيم الدينية والمعاني العقدية إلى المتلقي التركي بدقة ووضوح بما يحفظ مضمونها ويمنع إساءة فهمها، ويحقق الفهم الصحيح.

وهذا يأتي في إطار رسالة الأزهر العالمية ودوره الريادي في خدمة الدعوة الإسلامية؛ إذ تُعد الترجمة ركيزة أساسية في تلبية حاجات الدعوة الإسلامية المعاصرة، في عالم تتعدد فيه اللغات وتتقاطع الثقافات.

الهوامش

(١) أبو عبد الله بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية– عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٧٦هـ– ١٩٥٧م، ٣/ ٣٧٢.

(٢) انظر: جلال الدين القزويني: كتاب الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م، ٢/ ٩٦. وانظر: شرح الرضى على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م، ٤/ ١٢، وانظر أيضًا: حسن عباس: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٦٦م، ١/ ٥١، ٥٢.

(٣) ضياء الدين أبو الفتح ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م، ٢/ ١٤٩.

(٤) المرجع نفسه، ٢/ ١٤٥.

(5) BKZ: Koç, Nurettin(1990): Yeni Dilbilgisi, İnkılâp Kitabevi, İstanbul, s. 235- 240.

BKZ: Ali Şimşek, Mehmet(2021): Arapçada Zaman Kalıpları Kullanım Alanları ve Türkçedeki Zamanlarla Karşılaştırılması, Oku Okut Yayınları, Ankara, s.249- 256.

BKZ: Korkmaz, Zeynep (2009) : Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara, s. 584, 623.

(٦) إن الترجمة بين العربية والتركية تتطلب مراعاة تباين النظامين النحوي والصرفي بين اللغتين؛ نظرًا لاختلاف الأصل اللغوي لكل من اللغتين. حول تصنيف اللغتين من حيث المنشأ والاشتقاق راجع:

BKZ: Aksan, Dogan, (1995): Her yönüyle dil (Cilt 1), TDK Yayınları, 5. Baskı, Ankara, s.103- 136.

(٧) أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه: تأويل مشكل القرآن، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ص ١٧.

(٨) تُعد ترجمة المفسر التركي الشهير "مُحَمَّد حمدي يازير" لمعاني القرآن الكريم إلى التركية من أبرز الترجمات في العصر الجمهوري، التي جاءت بتكليف رسمي من الحكومة التركية. وللمزيد حول دوره في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره، وكذلك تفاصيل سيرته، راجع:

- İslamansiklopedisi.org.tr/elmalili – muhammed – hamdi
- Sait Sıcak, Ahmet – Bilgin, Recep (2019): Elmalılı Muhammed hamdi yazır (1878 – 1942) Ve Eserleri Hakkında Yapılmış Çalışmalar Bibliyografyası (1923 – 2018), Turkish Studies, Ankara.

(٩) البقرة: ١٦٦.

(١٠) انظر: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ١/ ٢١٢.

(١١) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(١٢) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: التحوير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م، ٢/ ٩٦.

(١٣) أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، ٣/ ٢٦.

(14) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/bakara-suresi-2/ayet-166/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(15) Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır (1992): Hak Dini Kur'an Dili, Sadeleştirenler: Prof. Dr. İsmail Karaçam, Yrd. Doç. Dr. Emin Işık, Dr. Nusrettin Bolelli, Zehraveyn, Umut Matbaası, İstanbul, C. 1, s.471.

(16) Türkçe Sözlük (1988): Türk Dil Kurumu, Ankara, s.2048.

(17) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004): Türkçe- Arapça Kapsamlı Sözlük, Ankara, s. 712.

(١٨) الأعراف: ٤٣.

(١٩) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٢/ ١٠٥.

(٢٠) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٨/ ١٣١.

(٢١) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٢) انظر: مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٨/ ١٣٢.

(23) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/araf-suresi-7/ayet-43/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(24) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 4 , s. 41, 42.

(25) Bkz: İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : a.g.e., s.999.
Muçalı ,Serdar(2004): Türkçe- Arapça Sözlük, Dağarcık Yayınları, İstanbul, s. 826.

(26) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.492.

(27) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : a.g.e., Ankara, s.970.

(28) Bkz: Muçalı ,Serdar(2004): a.g.e., s. 84, 213.

(٢٩) الأعراف: ٤٤.

(٣٠) أبو حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، ٤/ ٣٠٢.

(٣١) انظر: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م، ٤/ ٣٦٢. وانظر أيضًا: فخر الدين الرازي: مفاتيح الغيب، تحقيق: سيد عمران، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٣هـ –٢٠٢١م، ٧/ ٢٨٨.

(٣٢) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٨/ ١٣٨.

(٣٣) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٨/ ١٣٨.

(34) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/araf-suresi-7/ayet-44/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(35) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 4 , s. 42.

(٣٦) هود: ٩٨.

(٣٧) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٢/ ٤٢٦.

(38) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/hud-suresi-11/ayet-98/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(39) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 4 , s. 566.

(40) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.786.

(٤١) إبراهيم: ٢١.

(٤٢) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٢/ ٥٤٨.

(٤٣) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤٤) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ١٣/ ٢١٥.

(٤٥) انظر: المرجع نفسه، ١٣/ ٢١٦.

(46) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/ibrahim-suresi-14/ayet-21/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(47) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 5 , s. 177.

(48) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : a.g.e., s. 266.

(٤٩) النحل: ١.

(٥٠) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ١٤/ ٩٦.

(٥١) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٥٢) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٥٣) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٢/ ٥٩٢.

(54) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/nahl-suresi-16/ayet-1/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(55) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 5 , s. 227.

(56) Muçalı ,Serdar(2004): a.g.e., s. 352.

(٥٧) الكهف: ٤٧.

(٥٨) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، ١١/ ١٣٨.

(٥٩) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ١٥/ ٣٣٥.

(60) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/kehf-suresi-18/ayet-47/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(61) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 5 , s. 362.

(62) Muçalı ,Serdar(2004): a.g.e., s.619.

İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004): a.g.e., s.1090.

(٦٣) الشعراء: ٩٠، ٩١.

(٦٤) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٣/ ٣٢١.

(٦٥) انظر: أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري: مرجع سابق، ١٧/ ٥٩٧.

(٦٦) انظر: أبو حيان الأندلسي: مرجع سابق، ٧/ ٢٥.

(67) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/suara-suresi-26/ayet-90-_91/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(68) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 6 , s. 104.

(69) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.2113.

(70) Muçalı ,Serdar(2004): a.g.e., s.374.

(71) Türkçe Sözlük (1988): a.g.e., s.900.

(٧٢) النمل: ٨٥.

(٧٣) انظر: محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٣/ ٣٨٦.

(٧٤) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تعليق: مُحَمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م، ٦/ ١٩٤.

(٧٥) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٢٠/ ٤٢.

(٧٦) انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(77)https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/neml-suresi-27/ayet-85/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(78) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 6 , s. 163.

(79) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004): a.g.e., s.572.

(80) BKZ: Ergin, Muharrem: Türk Dil Bilgisi, Bayrak Basım/ Yayım/ Tanıtım, İstanbul, 2009, s.291,292.

(81) Muçalı ,Serdar(2004): a.g.e., s.356.

(٨٢) يس: ٥١.

(٨٣) انظر: مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٢٣/ ٣٦.

(84)https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/yasin-suresi-36/ayet-51/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(85) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 6 , s. 420.

(86) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : a.g.e., s. 1123.

(٨٧) يس: ٥٢.

(٨٨) انظر: مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٢٣/ ٣٧

(٨٩) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٢٣/ ٣٧.

(90)https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/yasin-suresi-36/ayet-52/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(91) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 6 , s. 420.

(٩٢) ق: ٢٠.

(٩٣) محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: مرجع سابق، ٤/ ٣٨٥.

(٩٤) فخر الدين الرازي: مرجع سابق، ١٤/ ٤٢٤.

(٩٥) أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤ هـ -١٣٨٤م، ١٣/١٧.

(٩٦)أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري: مرجع سابق، ٢١/ ٤٢٨.

(٩٧) انظر: فخر الدين الرازي: مرجع سابق، ١٤/ ٤٢٥.

(98) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/kaf-suresi-50/ayet-20/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(99) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 7 , s. 232.

(١٠٠) الحاقة: ١٥.

(١٠١) مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: مرجع سابق، ٢٩/ ١٢٦.

(١٠٢) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(103) https://kuran.diyanet.gov.tr/mushaf/kuran-meal-2/hakka-suresi-69/ayet-15/diyanet-isleri-baskanligi-meali-1

(104) Elmalılı Muhammed hamdi yazır: a.g.e., C. 8 , s. 298.

(105) Muçalı, Serdar(2004): a.g.e., s.685.

(106) İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004) : a.g.e., s. 690.

(١٠٧) تظهر القرائن الدالة على أن الفعل يشير إلى زمن المستقبل في سياق الآيتين الآتيتين: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ {الحاقة: ١٣، ١٤ }، فهي تصف أهوال يوم القيامة التي لم تأت بعد، لذا فإن هذه القرائن تبرر ترجمة الأفعال بصيغة المضارع.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- أبو حيان الأندلسي: تفسير البحر المحيط، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- أبو عبد الله بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
- أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤هـ - ١٣٨٤م.
- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.
- أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- جلال الدين القزويني: كتاب الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- حسن عباس: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط ٣، ١٩٦٦م.

- **شرح الرضى على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.**
- **ضياء الدين أبو الفتح ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٠م.**
- **عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تعليق: مُحَمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.**
- **مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر ، تونس، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.**
- **محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.**

ثانياً: المراجع التركية:

- Aksan, Dogan(1995): Her yönüyle dil (Cilt 1), TDK Yayınları, 5. Baskı, Ankara.
- Ali Şimşek, Mehmet(2021): Arapçada Zaman Kalıpları Kullanım Alanları ve Türkçedeki Zamanlarla Karşılaştırılması, Oku Okut Yayınları, Ankara.
- Elmalılı Muhammed Hamdi Yazır (1992): Hak Dini Kur'an Dili, Sadeleştirenler: Prof. Dr. İsmail Karaçam, Yrd. Doç. Dr. Emin Işık, Dr. Nusrettin Bolelli, Zehraveyn, Umut Matbaası, İstanbul.
- Ergin, Muharrem (2009): Türk Dil Bilgisi, Bayrak Basım/Yayım/Tanıtım, İstanbul.
- İslamansiklopedisi.org.tr/elmalili – muhammed – hamdi
- İşler, Emrullah & Özay, İbrahim (2004): Türkçe- Arapça Kapsamlı Sözlük, Ankara.
- Koç, Nurettin (1990): Yeni Dilbilgisi, İnkılâp Kitabevi, İstanbul.
- Korkmaz, Zeynep (2009): Türkiye Türkçesi Grameri Şekil Bilgisi, Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara.
- Kurn.diyanet.gov.tr/ mushaf

- KUR'AN–I KERİM MEÂLİ (2011): (Hazırlayanlar: Doç. Dr. Halil ALTUNTAŞ, Dr. Muzaffer ŞAHİN), Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, 12.Baskı, Ankara.
- Muçalı, Serdar(2004): Türlçe- Arapça Sözlük, Dağarcık Yayınları, İstanbul.
- Sait Sıcak, Ahmet – Bilgin, Recep (2019): Elmalılı Muhammed hamdi yazır (1878 – 1942) Ve Eserleri Hakkında Yapılmış Çalışmalar Bibliyografyası (1923 – 2018), Turkish Studies, Ankara.
- Türkçe Sözlüğü (1988):Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara.